

الفصل الرابع

التصنيف التخصصي لمراكز اللعب

«تخصصات اللاعبين» في الكرة الطائرة

- التخصص الوظيفي لمراكز اللعب في الكرة الطائرة
- اللاعب المعد «صانع اللعب»
- اللاعب المهاجم «الرئيسي - الشامل»
- اللاعب المدافع «القائم بالصد - المدافع الحر»

التصنيف التخصصى لمراكز اللعب

«تخصصات اللاعبين» فى الكرة الطائرة

التخصص الوظيفى لمراكز اللعب فى الكرة الطائرة:

تعمل الوظائف التخصصية فى الكرة الطائرة على تقنين تحركات اللاعبين وتثبيت كل لاعب فى مكان تخصصه الذى يجيد الأداء فيه لتقليل عدد المتغيرات ووصول اللاعب إلى الدرجة المثلى والمنشودة من الإتقان والدقة كذلك محاولة التغلب على - التحكم فى - الظروف غير الطبيعية عند تنفيذ وأداء كل الحركات والمهارات الفنية .

كما أنه لا يمكن التحكم فى الأداء بالطريقة المفضلة بصفة عامة إلا فى مهارة الإرسال.. أما بقية المهارات يكون الأداء فيها تابع لأداء المنافس أو الزميل، وحتى إذا ساعد الزملاء فى تنفيذ المهارات بسهولة فإن المنافس لن يساعد أو يمكن من ذلك عن طريق توجيه الكرات الصعبة فى الكثير من الأحوال .

وللتغلب على صعوبة هذه المواقف التى يدفع إليها الفريق المنافس فإنه يجب الاهتمام بتخصصات اللاعبين والتى يتلخص فيها إتقان مهارات وواجبات كل مركز بما يواجهه طريقة وخطة أداء المنافس .

وتكمن أهمية التخصص الوظيفى لمراكز اللعب من الوجهة البدنية فى أن حركات وتحركات اللاعبين غير المشاركين فى الأداء هى حركات وتحركات خطية وليست مهارية مثل القفز للتمويه والخذاع وأيضا النزول فى تشكيلات للتغطية والدفاع، وبعد الأداء بإتقان يجب على اللاعب أن يتخذ المكان المناسب والسليم استعدادا لأداء الواجبات الحركية التالية.. ومع تعدد الواجبات الحركية المختلفة من مركز إلى آخر من مراكز اللعب، وتلافيا لحدوث التشتت الخططى سابق الذكر فإن تخصصات اللاعبين هى المأمّن لذلك، ودائما ما تكون أخطاء المهارات هى الشائعة فى الكرة الطائرة حتى على المستوى العالمى.. وتجنباً لهذه

الأخطاء المهارية والتي تظهر حال مرور اللاعبين إجباريا بمراكز اللعب المختلفة فإن السبيل الوحيد إلى تجنب ذلك هو تخصصات اللاعبين تنقسم إلى :

أولاً - اللاعب المعد "صانع اللعب" :

العقل المدبر والمفكر للفريق خططياً.. لذا يجب أن يكون فعالاً دوماً حيث يتحمل مسؤولية جميع لاعبي الفريق عكس كل مهاجم وبالتالي فإن مهمة صانع اللعب أشمل وأكبر ولا يمكن القول إنها أصعب من المهاجم أو المدافع ويجب أن يتصف بميزة عدم الظهور فالكل يعلم أن طبيعة أدائه تتطلب أن يلمس الكرة دوماً خاصة من اللمسة الثانية لذا يجب أن يسخر ويطوع ذلك لمصلحة الفريق .

والمعدون فى الكرة الطائرة هم مفاتيح الفوز، وبالتالي فهم قلب وروح الفريق، ومحركه الأساسى بل ومقياس قوته أو ضعفه.. فواجبات المعد تجعل منه صورة مصغرة عن الفريق ككل.. إذ عليه أن يشارك فى الدفاع والهجوم حيث يتحدد واجبه الدفاعى فى إبطال مفعول هجوم المنافس قبل أن يبلغ ذروته كما يتطلب واجبه الهجومى الإسهام فى بناء الهجمات علاوة على دوره الهام فى الإرشاد والتوجيه الفنى .

ومن المعروف أن المهاجم هو الذى يحرز دوماً النقاط حيث يكون أدائه حاسماً، وفى المقابل فإن مهارات صانع اللعب غالباً ما يكون أدائه لها وسيطاً ما بين الاستقبال والهجوم لذا فعليه ألا ييأس أو يتملكه نوع من الإحباط فالجمهور يصفق دائماً لمن يحرز وينسى أو يتناسى من أعد الكرة لإحراز هذه النقطة، كما أن المهاجم حينما يخطئ فإنه دوماً يرجع أو يعزى سبب فشله إلى صانع اللعب، لذا يجب على المعد أن يتحلى بالثبات النفسى والانفعالى للتغلب أو التحكم فى مثل هذه التيارات المعاكسة .

وعلى المعد أن يتحلّى بالسيطرة لصالح الفريق وذلك لإقناع المهاجمين بما يريده من جهة.. ومن جهة أخرى لتنفيذ وتحقيق ما يراه ووضع المدرب لهذا فهو مطالب أن يهتم ببعض الاعتبارات الفنية التى تدخل ضمن نطاق أسلوب اللعب.. فمثلاً إذا كان إعداده للكرة من الناحية المهارية مثالياً ودقيقاً لكنه كان فى مكان تمرکز القائم بالصد المنافس خاصة الزوجى والثلاثى.. هنا يكون إعداده غير مناسب من الوجهة الخططية.. فالمهاجم إما ينجح وإما يفشل وكذلك المدافع، ولكن صانع اللعب لديه دائماً البدائل والحلول الفنية، وهنا فإنه دوماً لديه إمكانية الاختيار من متعدد ما بين:

- الإسراع أو الإبطاء فى تنفيذ اللعب " إعداد سريع أو عال " .
 - تنفيذ الإعداد من الوضعية الثابتة أو أثناء تحركه .
 - أداء الإعداد من أمامه أو من خلفه.. من المنطقة الأمامية أو الخلفية .
 - الإعداد القصير أم الطويل.. الزاحف أم الصاعد .
 - الربط بين مسار الكرة وتحرك الزميل أو بين تحركات حائط صد المنافس .
- وهناك من الصفات التى يجب أن يتحلّى بها صانع اللعب :
- إتقان العمل المركب .
 - متعاوناً مع المهاجم .
 - إعداد الكرة استناداً إلى عمل المنافس .
 - توجيه دفعة الهجوم حيث إنه يحدد إيقاع الأداء .
 - قادر على تحمل المسؤولية.. فهو المقرر لنوع العمل المركب .
 - يمتلك العديد من الملكات الذهنية وذكاء الموقف .
 - لديه القدرة على تنويع الأداء .
 - القدرة المثالية على تحليل حالات اللعب وقتياً وفى اللحظة المناسبة .

- آلية الإعداد والقدرة على التركيز عند أداء الأنواع المختلفة من الإعدادات التي تتناسب وإمكانيات وتخصصات كل مركز .
- متميز بدنيا خاصة الرشاقة وسرعة الاستجابة مع سرعة الأداء حيث إنه يشارك في كل عمل مركب من الثبات أو الوثب .
- له القدرة على أداء حائط صد فعال ومؤثر إلى جانب عمليات الدفاع والتغطية فضلا عن بعض الأعمال الهجومية وفقا للموقف الخططي .
- أن يكون دكتاتوريا خلال اللعب بناءً على طلب المدرب .
- يفضل أن يتصف بطول القامة المعتدل " ليس بالقصير " كما كان سائداً إلى وقت قريب، أو قوة الوثب إذا كان قصيرا نسبيا .
- يفضل في صانع اللعب من يستخدم يده اليسرى .
- أن يتحلى بحساسية التلامس " السلاميات الذهبية " بأصابعه .
- أن يكون واثقا من نفسه ومن زملائه في تحقيق أفضل أنواع الهجوم وتكويناته الخططية .
- هادئ الطباع متزن انفعاليا ولديه القدرة على ضبط النفس والابتعاد عن العصبية خاصة عند عدم جودة الاستقبال .

ومن الناحية الحركية فيجب مراعاة الاعتبارات التالية لديه :

- * النظر
- * مركز الثقل
- * الإيقاع
- * السرعة
- * التكيف مع الكرة
- * التوافق
- * الاتزان
- * التوقيت

أما من الناحية العملية " التطبيق والتنفيذ " خاصة في الفترات الحرجة من المباراة - غالبا ما يكون اللاعب الذي يتم تبديله هو صانع اللعب وهو تبديل

خاطئ لأنه لا يهدف إلى تطوير شخصية المعد ولا يعمل على تحقيق ما يريد أن ينفذه.. لذلك فعلى المدرب أن يتفهم أهمية هذا التخصص الوظيفي ولا نشير هنا إلى أنه يجب على المدرب أن يعلن للاعبين أن ما يقوم به المعد هو الصحيح دوماً، وأن عليهم تنفيذ ما يقوم به أثناء التنافس، لكن - وفي الخفاء - يعمل على تطوير شخصيته وفي نفس الوقت يؤكد على جميع المهاجمين ضرورة أداء جميع الأعمال الهجومية حتى ولو اتصف الإعداد بعدم الجودة الفنية أو الإتقان المهارى. فعلى المدرب أن يغرس في نفوس لاعبيه أن تسجيل نقطة واكتساب حق المبادرة الهجومية بالإرسال إنما هو محصلة عمل الفريق وليس المعد، كما يجب أن يوضح لهم أن العمل الخططى الجيد يبدأ دائماً من الدفاع حيث إن حالات اللعب عند التنافس وخاصة التحضير للعمل الهجومى دائماً ما يكون على النحو التالى :

- استقبال دفاعى ثم إعداد يليه هجوم .
- دفاع منخفض ثم إعداد يليه هجوم .
- تغطية دفاعية ثم إعداد يليه هجوم مضاد .

ومن هذا المنطلق الدفاعى السابق نجد أن العمل الذى يتوسط دائماً ما بين الدفاع والهجوم هو الإعداد، لذا فإن صانع اللعب يعد همزة الوصل خططياً ما بين الدفاع والهجوم.. فهو الذى يقوم بإعداد جميع الكرات سواء بعد استقبال الإرسال أو فى حالة الهجوم المضاد بعد الدفاع المنخفض لجميع اللاعبين سواء فى المنطقة الأمامية أو الخلفية، وعلى هذا فإن العبء الأكبر يقع على المعد وذلك فى محاولة لاتخاذ قرار يحقق أفضل تكوين هجومى للفريق، وهنا تكمن أهمية هذا التخصص الوظيفى ومن ثم فهذا اللاعب من الواجب أن يخضع لبرنامج تدريبى يختلف فى مضمونه عن باقى زملائه من الناحية البدنية والمهارية والفسولوجية .

ثانياً - اللاعب المهاجم "الرئيسى - الشامل" :

اللاعب المهاجم فى الكرة الطائرة شأن أى مهاجم آخر من حيث الاحتكاك أو التلاحم.. فالاحتكاك بين اللاعب المهاجم واللاعب القائم بالصد مثلاً غير مباشر نظراً لوجود شبكة المنتصف تفصل بينهما وبالتالي فإن المهاجم هنا يقع تحت تأثير "وليس ضغط" المنافس، لقد دعت هذه الضرورة الفنية إلى توافر مواصفات خاصة فى اللاعب المهاجم حيث يمكن التمييز بين اثنين من المهاجمين وفقاً للتخصص الوظيفى لمراكز اللعب:

أ- اللاعب المهاجم الرئيسى "ضارب الطرف من مركز ٤":

يطلق عليه غالباً "لاعب النقاط" وهو المنفذ للعمل الهجومى حصراً خاصة إذا لم يتصف العمل الهجومى بالأداء السريع المركب وبالتالي فإن عمل هذا المهاجم لا يشكل عنصر المفاجئة للقائم بالصد وهنا يطلب منه دوماً العمل الهجومى بنجاح ضد عمل دفاعى منظم من المنافس، كما ينتظر منه أن يسجل النقاط فى اللحظات الحرجة أو الصعبة من المباراة.. وهناك صفتان يجب توافرها فيه :

- أن يتحلّى بقوة الإرادة عند قيامة بالهجوم.. فيطلب أن تعد له الكرة دوماً بعد أن يحدد مركزه لأنه أثناء اللحظات الحرجة أو الصعبة يحدث نوع من الارتباك وهنا يجب عليه الإسراع فى طلبه حول مكان الإعداد وهذا عامل مهم فى نجاح الأسلوب الهجومى للفريق حيث يعرف كيف وأين يكون الإعداد وبالتالي فهو يعطى توجهها للعمل الهجومى ككل .
- أن يتصف بغريزة المقاتلة بحيث يتوجب عليه القيام بالعمل الهجومى بنجاح وبشكل مؤثر وفاعل وبصفة خاصة فى مثل هذه اللحظات الحرجة أو الصعبة للفريق، ونظراً لقيامه دائماً بالعمل الهجومى ضد عمل دفاعى

منظم وقوى من خلال حائط صد دفاعى فينتظر منه أن يحقق نجاحا بنسبة ٤٠٪ تقريبا كما لا يسمح له بالخطأ بنسبة لا تزيد عن ٢٠٪ .

• ومن الناحية المهارية يجب أن يتحلى هذا المهاجم بالتنوع المهارى الهجومى المتصف بالأداء المتقن وبصفة خاصة أداء الضربات الهجومية فى حالة الإعداد ذى الاتجاه المعاكس لاتجاه اقترابه وأن ينفذه بنجاح فى وجود حائط الصد، كما ويجب عليه أيضا المشاركة فى أعمال الخداع والتمويه الهجومى .

أما من الناحية البدنية فيجب أن يتحلى بقدرات بدنية متميزة بأن يقوم مثلا بالارتقاء المثالى وأداء العمل الهجومى بقوة وسرعة كافية ومناسبة وبمعنى أوضح قدرته على اختيار اللحظة المناسبة لتنفيذ الأعمال الهجومية.. فى حين أنه من الناحية الجسمانية فلا يتطلب فى هذا النوع من المهاجمين أن يكون طويل القامة نسبيا نظرا للزمن الكافى المتاح له من خلال الإعداد العالى للكرة .

ب- اللاعب المهاجم الشامل " المهاجم المتكامل " :

يتواجد هذا المهاجم فى الملعب بشكل قطرى مع اللاعب صانع اللعب وتختلف مهامه من فريق إلى آخر.. ففى الفرق ذى المستوى المتواضع فنياً فإنه يقوم بمهام صانع اللعب الثانى بجانب معد الفريق الأساسى أما فى الفرق ذات الإنجاز المتميز فإنه يكون مسئولا عن عمليات الهجوم من المنطقة الخلفية .

وعموما إذا توجب على هذا المهاجم أن يكون صانع لعب فعليه أن يتصف بصفات المعد الرئيسى، أما إذا توجب عليه أن يكون مهاجماً فعليه أن يتصف بصفات المهاجم الرئيسى وفى حالة قيامه بالهجوم من المنطقة الخلفية فعليه أن يتصف بصفات مستقبل الإرسال، ولذلك فهو لاعب شامل ومتكامل يطلب منه تنفيذ الأداء حسب ما يكلف به وفق التصنيف التخصصى لمركز اللعب .

إن نوعية العمل الذى يقوم به هذا المهاجم هو الذى يقرر ضمناً ما هو مركز الأداء المناسب لهذا النوع من العمل.. فإذا توفر لدينا اللاعب الذى يستطيع القيام بالعمل الهجومي والإعداد الدفاعي عن الإرسال بجانب الحماية الدفاعية والتغطية، فإنه استناداً إلى تلك المهام يمكن القيام بتحديد مركز أدائه والمهام المكلف بها من خلال هذا المركز .

وبصفة عامة فإنه يجب على المهاجم أياً كان نوعه أو وظيفته أن يكون قادراً على خداع أى لاعب - أى لا يؤدي الهجوم فقط في ملعب الفريق المنافس حيث إن ضرب الكرة يكون اتجاهه محكوم بتمرير اللاعب المعد وموقع حائط الصد والتغطية الدفاعية، كما يتوجب عليه تحسين قدراته الهجومية باستمرار من وفي كل مراكز اللعب.. فالمهاجم الذى يقوم بالهجوم في اتجاه واحد يمكن أن يتفهمه اللاعب المنافس بسرعة .

إن المهاجم يجب عليه أن يقوم بالهجوم حول أو فوق أيدي القائمين بالصد - أى بعيداً عنه - بدلاً من الهجوم في أيديهم.. فبالرغم من قوة الضربة لا يستطيع أن تحترق أيدي القائمين بالصد إذا تم حائط الصد في التوقيت المناسب وفي المكان الصحيح.. أما إذا أدى عمله الهجومي إلى خلخلة حائط الصد ونتج عن ذلك ثغرات حينئذ يتمكن المهاجم من استغلال ذلك بالهجوم خلال تلك الثغرات.. وهذا يعنى أن يكون المهاجم يقظاً دائماً وعلى دراية كاملة بأشكال حائط الصد .

إن مدى فعالية الهجوم إنما يعتمد على مواصفات إعداد الكرة للمهاجم ويجب التأكيد بأنه بعد الهجوم على المهاجم أن يتوازن تماماً عند الهبوط وتكون يده مستعدتين للعب الكرة في حالة إعادتها إليه مباشرة من الفريق المنافس حيث يجب دوماً أن يتوقع حدوث ذلك .

- وهناك العديد من الاحتياجات التنافسية ومتطلبات الأداء الهجومى لهذه المراكز والتي تسهم فى موضوعية اتخاذ قرار الهجوم الخططى وهى :
- القدرة على التحرك باتجاه الشبكة فى جميع الاتجاهات .
 - القدرة على الوثب العمودى لأعلى "الارتقاء الجيد والمتقن" .
 - الكفاح بشدة عند أداء حائط الصد .
 - مستوى متميز من الكفاءة الخططية الهجومية .
 - الثقة فى النفس عند القيام بخداع حائط صد المنافس .
 - التوقع السليم لكرات المعد أو بمعنى آخر تناسب توقيت وثبه مع توقيت إعداد المعد للكرة .
 - القدرة على التحول من الدفاع "حائط الصد" إلى الهجوم المضاد .
 - تبادل المراكز بصورة فعالة مع المهاجمين الزملاء خاصة عند الاشتراك فى التكوينات الخططية الهجومية .
 - اختيار اللحظة المناسبة لتنفيذ الأعمال الفنية الهجومية .
 - إجادة الهجوم بكلتا اليدين وبدرجة متقاربة .
 - التحكم فى الهجوم من المنطقة الخلفية .
 - الهجوم مع تبديل المركز حتى يمكن خداع الفريق المنافس والاستفادة من الامتياز فى الهجوم من بعض المراكز بطريقة أفضل .
 - سهولة تحويل الجسم فى الهواء بعد الدفع للمستوى العمودى .
 - اتزان الجسم خلال الارتفاع فى الهواء .
 - التحكم فى الهجوم من جميع اللمسات ومن مختلف موجات الهجوم .
 - العناية بعامل التوجيه وعدم الاقتصار على عامل القوة .

- تجنب حائط الصد بكل الطرق مثل الهجوم فى الثغرات الموجودة بين القائمين بالصد ومن فوق أيديهم باستخدام الكرات المسقطه وكذلك تأخير الهجوم إلى ما بعد هبوط لاعب الصد "قدرة الوقوف لحظيا فى الهواء" .
 - الهجوم فى أيدي القائمين بالصد لترتد الكرة إلى خارج حدود الملعب .
 - التنوع المهارى المتصف بالأداء المتقن الناجح ضد حائط الصد خاصة فى حالة الإعداد ذى الاتجاه المعاكس لاتجاه اقترابه .
 - التكيف النفسى من حيث التطبيع مع المتغيرات التالية :
 - العديد من المدركات كإدراك الإحساس بالزمن والكرة وموقع الشبكة وكذلك المسافة بينه وبين المعد ومسافة قرية من الشبكة والمسافة بينه وبين زملاء عند الاشتراك فى إكمال الخداع والتمويه الهجومى .
 - الرؤية المحسوسة مثل التقدير الصحيح للاقتراب والابتعاد وكذا تعدد الألوان مع تركيز وتحويل الانتباه البصرى .
- ثالثاً- اللاعب المدافع " القائم بالصد- المدافع الحر " :**

أ- اللاعب القائم بالصد:

يطلق عليه غالباً " لاعب الهجوم السريع " حيث يتوجب عليه تحقيق فجوات أو ثغرات فى دفاعات الفريق على الشبكة من خلال العمل الهجومى السريع والمفاجئ، ونظراً لهذا المطلب الضرورى المهم، وحسب ما تقتضيه الحالة الراهنة أو لحظة اللعب فلا يتاح له فرصة التحضير لهذا العمل زمنياً، ولهذا السبب ولاعتباره لاعب صد رئيسى فيجب أن يتصف بطول القامة .. هذه الصفة ليست بهدف القيام بالعمل الهجومى بصورة أساسية لأنه قد يتاح له الاقتراب شيئاً ما "فى حدود خطوة" بل بهدف القيام بأداء حائط صد فاعل ومؤثر فى أقصر وقت .

وحيث إنه - على هذا النحو - مسئولاً عن القيام بالعمل الدفاعى على الشبكة ضد ضربات الهجوم السريع "أولاً" والمساعدة فى تشكيل حائط صد زوجى على أطراف الشبكة.. فإذا كان ذا قامة قصيرة وحاول تشكيل حائط صد فإن الزمن لا يتيح له الارتقاء فى المنتصف ضد المهاجم السريع المنافس ثم العودة والانتقال إلى أطراف الشبكة لتشكيل حائط صد زوجى .

ولكى يتم تحقيق عنصر المفاجأة للمنافس يجب على هذا اللاعب أن يتمكن من تنفيذ الحركات المتواصلة والتحركات مختلفة الاتجاهات، وعند قيامه بضرب أو لمس الكرة يفضل أن يتم عمله الهجومى السريع أثناء طيران الكرة لتحقيق هذا العنصر.. معنى هذا أن سرعة الأداء الهجومى لديه تأتى فى المرتبة الأولى ثم قوة الهجوم فى المرتبة الثانية .

ويجب على هذا المهاجم أن يتحلى بقدرة ذهنية رفيعة المستوى حيث يترتب عليه القيام بوثبات متكررة دون قيامه فى أغلب أوقات المباراة بالأداء الهجومى " أعمال الخداع والتمويه " لأن التكوينات الخطئية الهجومية هى عمل مشترك بين عدة مهاجمين، وهو الأساس فى هذا العمل حيث يقوم بالوثب فى محاولة جادة كى يوهم المنافس بأدائه وإنهائه للعمل الهجومى وهو يقوم بهذا عمداً "عن وعى وقصد خطئى" وهنا تكمن أهمية العمل العقلى له قبل المطلب البدنى، ولكن نتيجة القيام بوثبات متتالية ومتكررة لتنفيذ العمل الهجومى والدفاعى يجب عليه أن يتميز بقدرة بدنية جيدة وأن تتوافر لديه صفة طول القامة لتفادى بذل الجهد الزائد فى الوثب لأعلى مع توفير هذا الجهد، بل وتوجيهه لأداء المتطلبات الفنية اللازمة .

إن هذا النوع من اللاعبين عند قيامهم بالأعمال الهجومية فى بادئ الأمر يكون ذلك بكامل نجاح التنفيذ، ولكن عند تنالى ووثباتهم دون قيامهم بالأداء الهجومى السريع تراجع همتهم وورغبتهم فى التنفيذ ويترتب عليه عدم قيام المنافس بأى إجراء دفاعى مقابل، وبالتالي فإن ذلك يؤدى إلى تنظيم عملهم

الدفاعى بصورة مركزة ودقيقة ومتقنة ضد المهاجم الرئيسى، ولذلك يجب أن يتحلى هذا النوع من المدافعين بصفة الثبات النفسى الانفعالى وعدم اليأس أو الإحباط وأن يتفهم جيداً فعالية قيامه بالعمل الفجائى جنباً إلى جنب مع العمل الدفاعى على الشبكة، وإذا أجاد وأتقن فى ذلك سوف تنخفض قدرة المنافس على تشكيل حائط صد زوجى منظم وقوى ضد المهاجم الرئيسى، ومن هنا فإن أغلب حالات الفشل عند العمل الهجومى يكون ناتجاً عن أسباب نفسية وذهنية وليس عن مطلباً بدنياً .

وبنظرة موضوعية خاصة حول دور هذا اللاعب نجد أنه عند قيامه بالعمل الهجومى سواء من خلال التنفيذ الفعلى أو أعمال الخداع والتمويه فهو بذلك يعمل على إيقاف أو منع أو الحد من العمل الدفاعى للمنافس من تشكيل حائط صد زوجى ضد المهاجم الرئيسى حيث يؤدى هجومه فى وجود حائط صد فردى دائماً، وأحياناً بدون حائط صد، وبالتالي يمكن أن يطلق على هذا النوع من اللاعبين "العصفور الجذاب" وهنا يبرز التساؤل.. هل يستند المدرب فى اختياره هذا اللاعب لهذا المركز على العمل الدفاعى أم على العمل الهجومى؟ وهنا تكمن الصعوبة فى تحديد هذا الاختيار، إلا إنه - وبصفة عامة لا يمكن لهذا اللاعب أن يكون مستقبلاً رئيسياً للإرسال نظراً لتواجده بصفة دائمة قريباً من الشبكة ليقوم بأداء الهجوم السريع وحائط الصد .

ب- المدافع الحر:

التوازن بين الهجوم والدفاع هو أبرز وأول مشكلات تطوير الكرة الطائرة.. حيث كيف يتسنى تحقيق طرفى المعادلة بين الاستمرارية وزمن المباراة؟ فالاستمرارية الناتجة عن التوازن بين الهجوم والدفاع بقدر ما تعد أملاً منشوداً إلا أنها بالقطع سوف تكون أولى سلبيات اللعبة من حيث تزايد زمن المباراة، وتلك هى المشكلة الثانية، ومن جهة نظر القائمين على فنيات وقواعد اللعبة بالاتحاد الدولى والاتحادات القارية والأهلية فما زالت الاستمرارية والتوازن بين الهجوم والدفاع فى طليعة المشكلات .

إن المتبع لتطور الأداء الدفاعى مهارياً وتشكيلياً عليه أن يتبين من الوهلة الأولى عدم كفاية هذا التطور المنقوص سواء على مستوى المهارة التى انتقلت من الدفاع بالأصابع مع الدحرجات الخلفية والجانبية إلى الدفاع من أسفل بالساعدين من أسفل ثم المزج بين الأدائين.. أو على مستوى التشكيلات الدفاعية باستخدام الدفاع المنخفض عن الملعب لمواجهة الضربات الهجومية من المنافس أو استقبال الإرسال أو التغطية خلف المهاجم فى مواجهة حائط صد المنافس وأخيراً فى إحياء واستعادة الكرات المتباعدة بعد الارتداد من الزملاء خارج حيز ومجال الملعب، وجاء ظهور المدافع الحر Libero كأحد مستخدمات الأداء الدفاعى فى الكرة الطائرة أملاً فى مزيد من التوازن بين الهجوم والدفاع والنشاط التنافسى للعبة، ومن خلال المعلومات والعلاقات الحسابية نجد أنه نظرياً يستحيل أداء الدفاع المنخفض "عن الإرسال - عن الهجوم" فى مواجهة الإرسال والضرب الهجومى، كذلك زمن الرجوع وسرعة رد فعل المدافع فى مواجهة سرعة الكرة المرسله أو قوة الكرة المضروبة خاصة وأن الكرة الطائرة الدفاع فيها ليس عن مرمى أو حلقة ولكن الدفاع عن كافة أسطح وجنابت الملعب وكذلك المجال والفراغ المحيط بالملعب فى حدود إمكانات وقدرات المدافعين مهارياً وخططياً والتى تختلف من لاعب للاعب ومن فريق إلى فريق آخر .

من هنا.. وما سبق، ومع التسارع فى التناقل بين الهجوم والدفاع ثم إلى الهجوم المضاد بدا واضحاً أهمية وجود مدافع حر على درجة عالية من فردية التدريب والمران من خلال مهاراته وكذلك جماعية الأداء من خلال تشكيلات الفريق دفاعياً مستخدماً وموجهاً هذا الأداء إلى مواقف التنافس المختلفة استناداً إلى دراسة حركة المقذوف .

إن الدفاع فى مواجهة الإرسال والضرب القوى المؤثر هو أحد فنيات التمير من أسفل باليدين معاً أو بيد واحدة، وتتزايد سرعة وقوة الكرة المضروبة من سنة لأخرى بفضل لاعبي المستويات القمية وتحسن الأداء البدنى واعتباراً لذلك فالعناصر التالية يجب أن تقدم فى تدريبات المدافع " المستقبل للإرسال - والمدافع الحر " كما يلى :

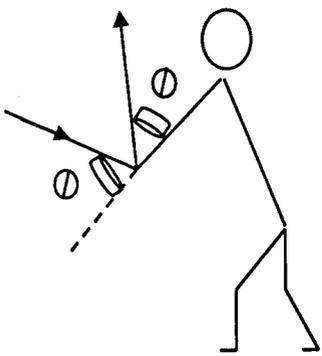
- موضع الدفاع عن الملعب .
 - التوقع أو التنبؤ .
 - رد الفعل السريع للاستجابات لحركة الكرة .
 - الحركات السريعة لأفضل اتجاه فى منطقة الدفاع .
 - البراعة فى استخدام اليدين فى الدفاعات المتعاقبة والمتتالية .
- وعادة ما يقابل المدافع الحر نوعيتان من الأداء الهجومى يتمثلان فى الهجوم القوى أو الكرات المسقطة لذا يتوجب عليه أن يستند فى دفاعاته على حائط الصد .

ويجدر الإشارة إلى أن المدافع الحر هو حجر الزاوية فى التشكيل الدفاعى أو نقطة المراجعة التى يمكن على ضوئها مراجعة مكان تواجد باقى اللاعبين، وهذا اللاعب يتواجد بصفة رئيسية فى أماكن مرتبطة نسبياً بخطط نهاية الملعب ويؤدى هذا التواجد إلى أن أى كرة مرسلة أو مضروبة من الفريق المنافس وسوف تصل فى مستوى كتفه تكون خارج الملعب .

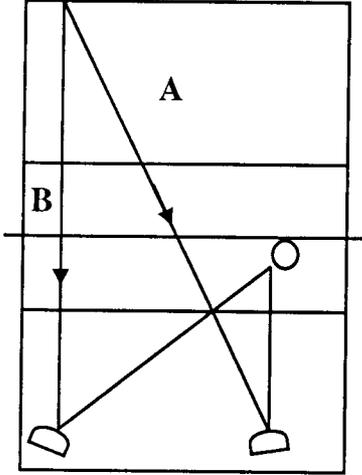
إن القاعدة العامة التى تحرك اللاعب المدافع الحر تتضح فى أنه يمكنه أن يخطو خطوات إلى الخلف أو جانباً وإلى الأمام ولكن يجب عليه تجنب التحرك خلفاً للوصول إلى كرة تهبط خلف جسمه، وهذا يعنى أن جميع الكرات التى تعلقو مستوى كتفه ينبغى عليه أن يتجنب التعرض أو التصدى لها، ولأن المدافع الحر مسئول عن كافة أعمال الدفاع " عن الإرسال - عن الهجوم " لذا فإنه يتمتع

باستثناء حركى خاص هذا من ناحية، ومن جهة أخرى فإنه يجب مراعاة تمركز المدافع الحر ومكان توضع في الملعب استناداً إلى نوع التشكيل الدفاعى المستخدم سواء الدفاع عن الإرسال أو عن الهجوم فمن المعروف أن هناك تشكيلات كثيرة لاستقبال الإرسال منها الخماسى " العميق والقصير " والرباعى " الفنجانى " والثلاثى " المستقيم والمائل " إضافة إلى التشكيل الثنائى كما أن هناك تكوينات دفاعية عن الهجوم تتعدد ما بين ٦ متقدم، ٦ متأخر أو تلك التى تستخدم للتغطية سواء بلاعب مركز ١، ٥ الخلفى أو لاعب الطرف ٢، ٤ الأمامى، وبالتالي فإن لكل تشكيل أو تكوين دفاعى وقفاته الخاصة التى تتيح إمكانية التحول من الدفاع إلى الهجوم بسهولة وفاعلية مما يؤثر على أهمية مراعاة توضع المدافع الحر طبقاً لهذه الوقفات الدفاعية .

والواجب الأساسى للاعب المدافع الحر هو تمرير الكرة بإتقان من المنطقة الخلفية للملعب إلى المنطقة الأمامية ليس هذا فقط بل وإلى مكان سبق أن تحدد من قبل بجوار الشبكة للانتقال من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم، وحتى يتحقق ذلك الواجب الأساسى يجب أن يعمل المدافع الحر على أن يتوقع مسار الكرة أثناء طيرانها فى الهواء ومن ثم يضع نفسه بسرعة فى مكان يسمح له بتوجيه الكرة بإتقان إلى المكان المطلوب بتمرير الكرة إليه..



وهنا تعتبر مهارة التمرير من أسفل أحد أهم أسلحة المدافع الحر وهى أكثر الطرق تأثيراً للحصول على نتائج إيجابية لأنه يمكن بجانب ذلك أن يستخدم رأسه أو قدمه فى الدفاع لكنه لم يتمكن من توجيه الكرة بدقة وإتقان باستخدامه الرأس أو القدم وبالتالي فإن مهارة



التمرير من أسفل بالساعدين تخضع إلى القانون التأثري، فإذا كان مستوى الذراعين يحقق سطحاً مستوياً فإن الكرة المرتدة من هذا السطح سترتد في زاوية تقارب زاوية سقوطها على الذراعين ولذلك فهناك تأثير لوضع الجسم على اتجاه التمرير أثناء تمرير المدافع الحر عند قيامه بالدفاع فمثلاً الإرسال المقاطع A للملعب يمكن أن يوجه الدفاع عنه إلى النقطة المطلوبة إذا ما وضع المدافع الحر جسمه بصورة كاملة خلف الكرة بينما يتوجب عليه أن يتحرك إلى جانب الملعب عند دفاعه عن الإرسال B كي يضمن بذلك ارتداد الكرة إلى النقطة المطلوبة .